المهرجان

الجزائر الأزلية

Festival National du Théatre Professionel

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف

الثلاثاء 25 ماي 2010

نشرية رقم 53

البداية الموفقة

لحظات تاريخية تصنعها فرحة التكريم على أنغام الأمزاد

CÉRÉMONIE OFFICIELLE

L'Algérie éternelle accueille la merveilleuse aventure du 4e art

صور من المهرجان

لجنة التحكيم و يتوسطها محافظ المهرجان و السيدة زهيرة يحي

كلمة معالي الوزيرة

معالي وزيرة الثقافة
السيدة خليدة تومي

أصحاب السعادة
أيها الفنانون ، ضيوف الجزائر
أيها الجمهور الكريم السلام عليكم.سلام الفن والإبداع والحب الذي نكنه لكم من الصميم إلى الفؤاد .
إن حضورنا اليوم لافتتاح فعاليات الدورة الخامسة من عمر المهرجان الوطني للمسرح المحترف جاء في سياق تشهد فيه الجزائر الأزلية نقلة ثقافية وفكرية وروحية نابعة من تراثنا الحضاري الثري بمكوناته التاريخية والثقافية .
الجزائر الأزلية التي تحتضنكم اليوم ، تستقبلكم بكل ترحاب فاتحة ذراعيها لكم ولإبداعاتكم، وأيضا لمواقفكم التي نثمن فيها الانتصار لكل ما هو جميل.
ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقف وقفة تقدير
واحترام لمن أفنوا حياتهم خدمة للثقافة والفن في الجزائر الحبيبة .
وإننا من خلال هذا المهرجان نتطلع إلى انتصارات أخرى في إطار سياسة الدولة الجزائرية من خلال الإستراتيجية التي سطرتها وزارة الثقافة.
الجزائر توجت بالأمس القريب عاصمة للثقافة العربية واحتضنت القدس عاصمة للثقافة العربية،وعادت إفريقيا مجددا إلى عاصمتها الجزائر في المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني .
ولأننا نؤسس لحراك ثقافي متواصل، فإننا نحضر بحب لموعد ثقافي لحضارتنا الإسلامية تحت عنوان تلسمان عاصمة الثقافة الإسلامية ألفين وأحد عشر
دمتم في خدمة الفن ...
لكم منا أطيب المنى .

الفهرس

المهرجان

كلمة معالي الوزيرة ..... ص 3
الجزائر الأبدية تؤكد وفاءها للفن الرابع..... ص 4
لحظات تاريخية تصنعها فرحة التكريم على أنغام الأمزاد.....ص 4

Dhas amenzu.. ak itsilint thmeYriwin..... P05
Des mots et des émotions..... P06
Des retrouvailles…..... P07
La femme sous ses différentes facettes..... P08

مسرح سكيكدة يفتتح المنافسة "أمام أسوار المدينة..... ص 9
الجزائر اليوم وغدا أكثر من وطن فشكرا ما حيينا ص 10

الامتنان لمن مروا من هنا وفكروافينا..... ص 11
صدى الأقلام,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,, ص 12
في خلود الجزائر ..... ص 12

مدير النشرية: امحمد بن قطاف/رئيس التحرير : محمد بوكراس/نائب رئيس التحرير :سعيد حمودي/ رئيس القسم العربي:محمد شوماني/رئيس القسم الفرنسي:حكيم كاتب/ هيئة التحرير :ابن ابراهيم فتح النور /وسيلة بن بشي/ليليا أيت وعلي/هبة اميولا/نفيل زاهي/نبيلة سنجاق/نوفل قاسمي/يزيد بابوش/سهام بونابي/جهيدة رمضاني/زهية منصر /ندين ايت يحي /إدير عمور/ليلى مريم/ التصحيح اللغوي القسم العربي: العربي أبو أنس/القسم الفرنسي:امين ايجار /الكاريكاتور : باقي بوخالفة/الصور: لشلح .ع /علاء الدين/ب.عبد الحفيظ مستشار: براهيم نوال/أحمد بن صبان/التصميم: نسيمة أوراد /التركيب: الياس /الانجاز : بي تي أوفيس.

الافتتاح الرسمي للمهرجان الوطني للمسرح المحترف

الجزائر الأبدية تؤكد وفاءها للفن الرابع

افتتحت أمس فعاليات المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته الخامسة تحت شعار الجزائر الأزلية بحضور نخبة كبيرة من الفنانين الجزائريين والعرب، وبالمناسبة أكدت وزيرة الثقافة خليدة تومي في كلمتها التي قرأتها بالنيابة رئيسة الديوان زهيرة ياحي أهمية هذا الحدث الذي يؤسس لحراك ثقافي متواصل، خاصة وأن هذا المهرجان يمثل قبلة لمجموعة من الانتصارات في إطار سياسة الدولة الجزائرية من خلال الإستراتيجية التي سطرتها وزارة الثقافة حيث توجت الجزائر بالأمس القريب عاصمة للثقافة العربية وعادت إفريقيا مجددا إلى عاصمتها الجزائر في المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني لتنتهي إلى موعد آخر هو موعد ثقافي لحضارتنا الإسلامية من خلال تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية .

أما محافظ المهرجان السيد أمحمد بن قطاف من جهته فقد أشاد في كلمة الافتتاح بالمجهودات التي تقوم بها وزيرة الثقافة وقال بالحرف الواحد إن المهرجان يدين لها بالكثير خاصة وأن المهرجان عاد في عامه الخامس بعد أن توافرت له الشروط والأدوات من قبل وزارة الثقافة في طبعته الأولى، ويعترف مدير المسرح الوطني بأن الدورة الأولى كانت ضعيفة وذلك لأنها تحمل بذور البداية ولكل بداية صعوباتها، لكن ها هو يعود حاملا معه الدورات الثانية والثالثة والرابعة وما تخللها من اكتشافات لمبدعين ومبدعات ، وما أسست خلالها وزارة الثقافة من مسارح جهوية أخرى ومهرجانات محلية أصبحت قيمة مضافة للفن الرابع بالإضافة إلى الملتقيات العلمية المهمة التي نشطها باحثون وأكاديميون من الجزائر والعالم العربي، وكذا العلميات التوثيقية لكل المسرحيات، ولكل الفعاليات، وما صاحبه من تكريمات لوجوه عربية وجزائرية .

ويذكر عميد المسرح الجزائري في كلمته بأن الدورة الخامسة ضمت أربعة عشر مسرحا داخل المنافسة، وأغلب الأعمال المقدمة أنجزها نصا وإخراجا وتمثيلا وسينوغرافيا ذلك الجيل الذي ينتظر فرصته. والذي أخذها بالفعل من خلال عودة المسرح الجزائري بقوة الشاب.

وب

البداية الموفقة

لحظات تاريخية تصنعها فرحة التكريم على أنغام الأمزاد

كم هي جميلة لحظات التكريم ، و كم هي مؤثرة التفاتة التثمين..دموع ذرفت و كلمات شكر وزعت، وورود سلمت و أنغام تارقية عزفت و رقصات ضاربة في عمق تقاليد الرجل الأزرق أمتعت في المسرح الذي اكتظ عن آخره ...أمسية متميزة .. فرح و فرجة .

أمسية اعتراف بجهود جيل كامل من رجالات الفن الرابع،جيل قدم عمره فداء للخشبة حتى إنه لا يذكر ربما- كم مسرحية شارك فيها ممثلا، أو كم من عمل مسرحي أخرجه من جلباب النص إلى فضاء المسرح، أو كم مقالا نقديا كتبه ليبقى مادة توثيقية للأجيال المتعاقبة.بين الفرح و التأثر لم ينس المكرمون التعبير عن سعادتهم و امتنانهم للاعتراف الذي حظوا به و هم على قيد الحياة كما أبوا إلا أن يتذكروا من غادرنا من مبدعين سجلوا أسماءهم بحبر من ذهب في تاريخ الحركة المسرحية و تركوا بصماتهم الاحترافية أينما مروا خلال مشوارهم الإبداعي.

لم ينسوا رغم غرقهم في لحظة حلم صديقهم و زميلهم زتوفيق ميميش زالذي وافته المنية منذ أيام، و شاءت الأقدار أن يرحل قبل أن يتجدد لقاؤه بهم . و لم ينسوا شكر كل من ساعدهم في رحلتهم الإبداعية على مر السنين.

عاش جمهور المهرجان الوطني للمسرح المحترف أمسية استثنائية صنعتها أجواء تكريم أبكت المخرج الجزائري القدير الهاشمي نور الدين الذي تحدى دموعه و أصر على تقديم شكره و التعبير عن سعادته، وصنعتها أيضا إيقاعات الأمزاد و رقصات فرقة ايماضوان توفات بلوحات استعراضية عريقة لخصت نشوة الانتصار في الحرب ،نسج خيوطها عزف أحمد مولودي و عمرياواد فاطمة و مجموعة من الشباب الذي يصر على حمل المشعل و الانطلاق بتراث ولاية تمنراست الساحر نحو آفاق أرحب .

أكد المهرجان في دورته الخامسة و طيلة عمر حفل الافتتاح أنه استطاع ترسيخ جملة من التقاليد التي تحمل في طياتها دلالات أبرزها الإصرار على الاعتراف بالجميل لصناع الفرجة و الفرحة، و استثمار التراث في تأثيث الأعمال الإبداعية.ليؤكد أنه فرض وجوده و بقوة في أجندة المهرجانات المسرحية الدولية و أنه ?لامحالة- أصبح موعدا مهما للمسرحيين.

نفيل زاهي

N°53 Mardi 25 Mai 2010

Dhas amenzu.. ak itsilint thmeYriwin

Laça thhadhrad thmeYra thajdhit gar laswar umezgun aYennaw n ledzayer thamanaYth, ttameYra nbeddu n tfaska thiskhemsa umezgun asadhur.
Imdhanen t çuren asemmel, usaned si yal amdhik iwaken adhilin dhithmeYrayagui igfken lqima moqren iwatas inazoren ntmurth neY lak tmura lberrani.
Ahil nwas amenzou tfaska yellad dhanesbaYur swatas nwayen igrzen, dhwin dibdan swawal unemhal nwekham unezgum aYnaw ´ Mehyeddine Bachtarzi ª akl tulya tfaska idefka Massa Zahira Yahi. Mb,d aneçtha, thellad thririth n tejmilt iwatas inazoren igferhen mlih swaya am

Mas Amroune Noureddine, Massa Mimouni Fatma Zohra, Mas Mohamed Sellal, Mas Kondsi Ibrahim, Mas Djamel Dekkar, Mas Bouzerar Zohir, Mas Moundji Ibrahim si Tunes, Mas Sami Abdelmadjid si l Iraq, Massa Abir Aissa si la Jordanie, Mass Benachor Meziane, Mas Aissa Moufra, Mass Abderrahmane Abu lqassim si la Palestine, Mass Chakib Khouri si Lubnan, Mas Ahmed Alouloui silmerruk ,Mas Idriss Guerrouni lak dhunazor amoqran Mass Drid Lahham idyussan si Surya, inazorenagui, dhwidne iferhan mlih sthejmilt isenterra ledzayer dhithlemmizthagui thuçbihth.
Ahil ur,adhith Yezzif, imi d thehdhar tharb,th ´Imzad´ idiruhen sithmdhint n Tamanrasset, tharb,thagui tin ilaYyetsawin akin sithsw,th ourthayadh, dh guiwen usikel iguerzen armi tama n wemzul ntmurth neY.

Lilya Ait-Ouali

Laswar imçumen

Ihedhrad lawen ahmayen netmedithagui thahmayent swayen ak itsitçuren n lehmala, çbaha taui, ihedhred lawen n tsusmi iwaken admeslayen leswar ntemdhinth, admeslayen leswar ntsusmi, thasusminni yesudhnen imdhanen slahdhoris iqarhanen.
´Amam aswar l madina ´, taçqufth idthurar tharba,th umezgun amawiw ntemdhint n Skikda idthesufeY thnazorth thamqrant umezgun Sonya, idthurar Nadya La,rini, Bouha Sif Eddine, Amiour Saber, Boufennaz Abderaouf, Ali Namous, Hichem Hellal, Ahmed Cha,bna, Ahlem Zellay, Djalel Draoui, Zineddine Nacer, Toufik Djilani, l muziga, thazlathin Saleh Sam,i, ayen y,nen tadrest d Slimane Habes madhamsadha wsiYel d Abderehman Zaboubi.
Thaçequfthagui numaru alalmani Tankrad Dost idyerra Yar thmeslayth tha,rabth Mas Khaled Bouali.
Thaqsitis t in ditsmeslayen fatas nlehwayedj y,nan amdhan seggas midikhleq, dhwayen ithidimagren n wayen ilhan

dhwayen urnelhi dhgwadem n Hourya l wazna igbeddhen zdhath lswar alayanen iwaken atnadhi argazis isyekes umnekdi.
Thbded dhffir n tlelli tudherth urthzmir atzar Yas aken thna,l lswar imçumen .

Lilya Ait-Ouali

LE FESTIVAL HONORE SES HOMMES DE THEATRE

Des mots et des émotions

Comme chaque année, le Festival national du théâtre professionnel (FNTP) tient à rendre hommage à celles et à ceux qui ont marqué, par leur talent, leur prestance et leur sensibilité, l'art des planches. Pour les artistes honorés, l'hommage qui leur a été rendu est un signe, on ne peut plus touchant, de reconnaissance pour tout ce qu'ils ont donné durant leur carrière artistique et professionnelle. Une tradition que le commissariat du FNTP tend à perpétuer ; honorant à chaque édition une génération d'hommes et de femmes de théâtre commençant par les aînés jusqu'à la relève.

■ **Bouziane Ben Achour :** "Je suis content. Je suis très honoré de cet hommage. Je serai encore plus honoré si des hommages sont rendus à tous les artistes, notamment les anonymes qui travaillent dans l'ombre et œuvrent d'une manière active, mais dans des conditions très difficiles, pour le développement de la pratique théâtrale."

■ **El Hachemi Noureddine :** "Ça a été une surprise pour moi. Je suis heureux et ému, d'autant plus que j'ai vécu dans ce théâtre, et j'en garde de bons souvenirs. J'y ai grandi. Je remercie M'hamed Benguetaf pour cette initiative, celle de rendre hommage aux artistes ayant marqué les planches. Je souhaite de tout mon cœur que la nouvelle génération continue à créer et à faire mieux."

■ **Mimouni Fatm-Zohra : "**Je suis très contente et toute émue. Je remercie M'hamed Benguettaf, c'est un frère et un ami et avec qui j'ai longtemps travaillé, pour l'hommage rendu aux artistes."

■ **Sellal Mohamed :** "Ils se sont souvenus de nous, de nos frères artistes, et c'est un grand plaisir ! Un grand moment."

■ **Kenadsi Brahim :** "Je suis ravi et heureux. L'hommage qui nous est rendu est beaucoup plus pour les jeunes de demain, c'est pour les susciter et encourager à travailler et à innover plus dans la création."

■ **Afifa (représentée par son fils) :** "Elle est contente de l'hommage qui lui a été rendu. Je souhaite que ce festival soit une réussite."

■ **Djamel Dekar :** "Je dis que c'est une étape dans ma vie. C'est aussi une grande responsabilité parce qu'il faut être à la hauteur de cette distinction."

■ **Zohir Bouzrar :** "Je suis ému. Cette distinction résume une carrière, un parcours jalonné de joie et de bonheur. Cet hommage est un signe de reconnaissance qui me touche au plus profond de moi-même. Ce festival, on en a besoin, ça nous permet une ouverture."

■ **Aïssa Moulafraâ :** "Je suis très heureux, parce qu'être honoré est le summum du bonheur."

■ **Choukrouni Dris :** "Je remercie le commissaire du festival et le ministère de la Culture pour ce qu'ils ont fait depuis la création du festival. C'est un moment qu'on ressent au plus profond de nous-mêmes. C'est un moment qu'on le vit et c'est difficile de le dire et de l'exprimer, parce que ça vient du cœur."

■ **Ahmed Aloui (Maroc) : "**Je suis très heureux pour l'hommage qui m'a été rendu. L'Algérie est mon pays. J'y venais souvent. J'ai connu les grands dramaturges, Mustapha Kateb, Sid-Ahmed Agoumi, Abdelkader Alloula…"

■ **Mondji Brahim (Tunisie) :** "Je suis très ravi et très content, d'autant plus que j'étais membre du jury dans l'une des éditions du festival. Je rappelle qu'en 2007, dans le cadre de la troisième édition du FNTP, j'ai monté un spectacle intitulé *El hakaouati el akhir* (le dernier conteur). Au fait, c'est quoi un hommage pour un artiste ? Il s'agit tout simplement d'une reconnaissance. Et j'en suis touché."

Propos recueillis par
Newfal Guesmi

DANS LES COULISSES DU SPECTACLE

Des retrouvailles…

Cinq ans déjà ! La famille du Festival national du théâtre professionnel (FNTP) ne cesse de grandir. Comme un enfant beau, épanoui et en bonne santé.

Unis comme les doigts d'une main, responsables, techniciens et artistes sont restés concentrés pour finaliser les derniers détails et veiller à la réussite du coup d'envoi de cette 5e édition du FNTP.

Il était 16h30. Quelques minutes avant le retentissement de l'hymne national qui a fait vibrer les murs du Théâtre national algérien (TNA), les techniciens du théâtre s'affairaient comme des abeilles à régler les derniers détails techniques.

Stressés et pensant constamment aux aléas du direct, Abbas, Cherif, Ammi Omar, Grairia, Nassim, Bellaouar, Kamel et les autres sont restés, malgré tout, souriants et de bonne humeur. Des comportements connus de cette équipe aguerrie. Elle qui comptabilise, à son actif, des années d'expérience et de professionnalisme.

Avec l'arrivée de Brahim Noual, alias Papa Noual, directeur des moyens généraux du commissariat, la tension monte d'un cran. Le silence règne.

Comme à son habitude – on le connaît depuis quelques années –, il commence à faire les cent pas. Une manière sans nul doute, pour lui, de se déstresser.

Arrive, après lui, M'hamed Benguettaf, le commissaire du festival. Il balaye du regard l'arrière-scène. Un tour dans les coulisses pour s'assurer que tout est en ordre. Tout va bien ! Le "Cheikh" comme on l'appelle, demeure serein. Il sait pertinemment qu'il est bien entouré et qu'il peut compter sur son équipe les yeux fermés. Même Feth Nour, avec bienveillance, surveille de loin, via la webcam, le déroulement de la soirée inaugurale. A l'arrière-scène, notre admiration ne pouvait se cacher pour cette troupe de l'Imzad, qui nous transporte, ainsi que l'assistance, à travers sa musique, dans le Grand Sud et la magie du désert.

Une heure plus tard, Papa Noual reprend des couleurs. Il retrouve sa bonne humeur et demande enfin du chocolat en attendant de trouver un beau stylo pour le "chaparder".

L'émotion était plus que présente tout au long de cette cérémonie d'ouverture. Elle a atteint son pic avec El Hachemi Noureddine qui a été honoré. A son tour, il rendra hommage, à sa manière, aux plus grandes figures du théâtre algérien : Kateb Yacine, Abdelkader Alloula, Azzedine Medjoubi… La fête se clôture par la danse. Bien entendu, Papa Noual est le premier à égayer les coulisses en exécutant quelques pas de danse. «C'est la danse de la girafe», nous avouera-t-il.

Ghiles AÏT YAHIA

LE THEATRE REGIONAL DE SKIKDA INAUGURE LE BAL DES REPRESENTATIONS EN IN

La femme sous ses différentes facettes

IN

Le Théâtre régional de Skikda a inauguré la compétition, hier soir, à la salle Mustapha-Kateb du Théâtre national algérien, avec la pièce *Amem Aswar El Medina* (Devant les murs de la cité). Mise en scène par Sonia et adaptée intelligemment par Khaled Bouali, d'après l'œuvre du dramaturge allemand, Tankred Dorst, *Amem Aswar El Mediana* c'est l'histoire de Houria El Ouanza qui, armée de courage et motivée par un grand désir de liberté, part demander audience auprès de l'empereur et l'implore de lui rendre son mari, Houcine El Lym. Mais le mur, haut et bien gardé, qui sépare l'empereur des habitants de son village, rend la tâche de Houria El Ouazna difficile. Pourtant, les gardes lui proposent de retrouver son mari parmi les soldats qui surveillent le mur. Elle en choisit un, au hasard. "*Puisque l'empereur a pris mon homme, il faut qu'il me donne un homme*", se dit-elle en son for intérieur. Houria El Ouazna et ce garde qui, pour se libérer, incarne le rôle de Houcine, se prêtent au jeu et tentent, tout au long des 55 minutes de la pièce, de démontrer à quel

point leur vie commune a été heureuse et pleine de bonheur. Les deux personnages racontent les conditions de leur rencontre, et chacun y va de son commentaire sur le tempérament et le caractère de l'autre. Ils doivent prouver qu'ils ont nagé dans le bonheur et qu'ils sont faits pour vivre ensemble. Cependant, Houcine, si près du but, renonce et refuse de continuer de jouer avec Houria, qui apprendra plus tard que son vrai mari était tombé au champ d'honneur, et que tout cela n'était qu'une mise en scène pour distraire les gardes de l'empereur. Abasourdie et abattue, Houria El Ouazna refuse de céder face au mur de la ville, ce mur de la peur, ce mur de la honte, ce mur de la soumission. Elle s'insurge contre le pouvoir dictatorial de cet empereur injuste et sans cœur. Elle refuse de céder et, même sans mari, elle jure de toujours se battre pour sa liberté et de se soulever contre toutes formes d'injustice.

Outre la mise en scène remarquable, Sonia a magistralement dirigé ses comédiens, notamment l'actrice principale, Nadia Larouini, qui a campé le rôle de Houria El Ouazna et qui a brillé par son jeu de scène. Elle a été fragile, sensible, forte, charismatique. Elle a été femme, tout simplement. Les comédiens Sif-Eddine Bouha, Saber Amiour et Abderraouf Boufnar n'ont pas du tout démérité. Abderrahmane Zaâboubi a signé de son côté une magnifique scénographie où le décor a eu plusieurs fonctions sur scène. La musique de Salah Samiî et la chorégraphie de Slimane Habès ont complété le propos de la metteur en scène.

Leïla MERIEM

5 Festival
Festival National Du Théatre Professionel
N°53 Mardi 25 Mai 2010

5e FESTIVAL NATIONAL DU THEATRE PROFESSIONNEL

Alger, ville de liberté et de culture

***P**endant toute la durée de préparation pour le jour "J", l'esplanade du Théâtre national algérien Mahiedine-Bachtarzi (TNA) étincelait de magnifiques décorations en l'honneur de cet événement culturel national annuel.*

Une pratique qui, chaque année, prend de l'envergure et sert, pendant ce rendez-vous théâtral, à rendre encore plus beau notre champ culturel en général et le 4e art en particulier.

Pour l'autosatisfaction et pour le plaisir des autres. La chanson targuie, un genre musical du Sud algérien, a illuminé, hier après-midi, l'esplanade Abdelkader-Alloula du TNA à l'occasion du passage du groupe musicale de la Maison de la culture de Tamanrasset, qui a présenté un spectacle de haute facture.

Le passage de ce groupe, qui a été une véritable bouffée d'oxygène et un cadeau pour les nombreux festivaliers, a été chaleureusement applaudi par une assistance charmée tantôt par cette musique douce et reposante, tantôt par des chansons aux rythmes endiablés.

Polyvalent, cet ensemble musical s'est illustré en exécutant avec brio des morceaux de musique puisés de notre patrimoine, offrant ainsi aux présents des moments de pur bonheur.Accompagnés de voix chaudes et envoûtantes, les musiciens qui maniaient à merveille les instruments spécifiques ce genre musical, ont enflammé le public algérois qui n'est pas près d'oublier son charme puissant. De l'autre côté, au niveau du café Tantonville, ce sont les embrassades et les accolades entre les amis. Ce sont les retrouvailles ! Ces derniers ont préféré fêter ça autour d'une table, en sirotant un café ou une autre boisson.

Une manière à eux de célébrer ce rendez-vous symbolique du 4e art. En se racontant les anecdotes et se remémorant les bons souvenirs.

Par ailleurs, la participation étrangère au festival laisse prévoir un large choix culturel. Beaucoup de participants étrangers eurent, pour la première fois, l'occasion de se familiariser avec la culture algérienne. Alger est une ville ouverte au monde, un lieu de rencontre de la force vitale, de l'humanisme, de la liberté et de la culture. Il est 16h. La cérémonie officielle va commencer !

Idir AMMOUR

CÉRÉMONIE OFFICIELLE

L'Algérie éternelle accueille la merveilleuse aventure du 4e art

Le coup d'envoi de la cérémonie officielle de la 5e édition du Festival national du théâtre professionnel d'Alger a été donné avec la diffusion de l'hymne national algérien résonnant dans la grande salle Mustapha-Kateb du TNA dans un silence respectueux.

Suite à cet instant solennel, Mme Zahira Yahi, représentante de la ministre de la Culture Khalida Toumi, a donné, dans son discours inaugural, le coup d'envoi du festival. Après avoir rappelé la richesse culturelle, spirituelle, historique et patrimoniale de l'Algérie, elle a déclaré : *"L'Algérie éternelle vous accueille aujourd'hui à bras ouverts, avec vos créations et vos positions qui œuvrent pour la victoire du beau. Et je ne peux que saluer respectueusement tous ceux qui ont dédié leur vie à la culture et à l'art dans notre Algérie bien-aimée."*

C'est autour de M'hamed Benguettaf, commissaire du festival, de lui succéder et de souhaiter la bienvenue, dans son discours d'ouverture, à tous les présents en soulignant : *"Cinq années sont passées depuis la première fois où je me suis exprimé sur ces mêmes planches pour proclamer que le début de chaque chose possède une magie particulière, que l'espoir est notre compagnon et que la foi en l'avenir a grandi en nous parce que grande est notre volonté."*

Et d'ajouter que lors de la première édition, il suffisait d'avoir un minimum de moyens pour que la nouvelle génération participe à la réussite d'un nouveau printemps théâtral.

Reprenant ainsi le flambeau des disparus et des vivants qui ont posé les bases et les fondements du 4e art en Algérie.

M'hamed Benguettaf a également mis en exergue le soutien du ministère de la Culture en déclarant : *"Le ministère de la culture et à sa tête la ministre de la Culture Mme Khalida Toumi, a donné les conditions et les moyens qui ont permis la réalisation de la première édition. Aujourd'hui, après les multiples éditions et la création par le ministère de la Culture de nouveaux théâtres régionaux et de différents festivals régionaux d'un apport considérable au 4e art, les dramaturges, les comédiens et les universitaires nationaux et internationaux ont rivalisé de créativité et d'abnégation jusqu'au jour d'aujourd'hui pour que le 4e art scintille de mille éclats."*

Il a ajoutera entre autres : *"En votre nom, permettez-moi de présenter mes chaleureux remerciements et mes salutations à la ministre de la Culture."*

Et de conclure en déclarant : *"Au nom de l'espoir, au nom de la découverte, de la création et de l'ouverture des espaces à la liberté de la création, au nom de la continuité de nos rêves et de cette aventure merveilleuse qui réunit le théâtre et les individus, je vous souhaite à tous la bienvenue."*

Sihem AMMOUR

عراب الفن السوري دريد اللحام

المسرح يشكو قلة الدعم لأنه الابن العاق

رجل انتقل من الكيمياء إلى المسرح من أجل ترقيبة جديدة قصد التغيير، وبالفعل استطاع أن يقدم أنموذجا مهما ونادرا للفنان الملتزم بقضايا وطنه. هو مثقف ومسرحي، لكنه لم يترفع عن المواطن البسيط الذي كان هاجسه في معظم نتاجه الفنية، وقد استحق لقب عراب الفن السوري، إنه دريد اللحام في حوار جمعنا به بمناسبة تكريمه بالجزائر يفتح قلبه ليحدثنا عن مساره الطويل ورحلته في الفن الرابع والتلفزيون.

▪ ماذا بقي من غوار؟

بقي التاريخ..أقصد بقيت أعمال غوار التي مازالت حاضرة بقوة .. بقي من غوار ما في داخل دريد، هناك العديد من الأعمال التي قدمتها دون هذه الشخصية أي بشخصيات أخرى مثل شخصية عبد الودود في فيلم الحدود مثلا أبو الهنا في أحلام أبو الهنا، ولهذا السبب دريد وغوار تقاسما المسؤولية.

▪ أبو الهنا أقرب إليك من غوار لماذا؟

غوار يظل شخصية خاصة جدا، بينما أبو الهنا أحبه أكثر أشعر فيه عناصر البقاء أكثر من غوار؛ لأن أبو الهنا يمثل الإنسان العربي البسيط، يحلم أحلاما بسيطة، ومع ذلك تأتي ظروف تغتال أحلامه، ولهذا السبب إذا مشيت في الطريق في أي مدينة عربية لن تجدي غوارا واحدا؛ لأنه شخصية خاصة ولكن كل الذين في الطريق هم أبو الهنا.

▪ الملاحظ دائما في العديد من أعمال الفنانين العرب التركيز على البطل النخبوي لكنك توجهت نحو البطل البسيط؟

الجمهور بشكل عام يحب الشخصيات البسيطة؛ لأنه يشعر أنها جزأ منه. الأغلبية من الناس تميل إلى الشخصيات التي تمثل البساطة.. فمثلا سبب انتشار غوار ومحبة الناس له هو أنه صعلوك وينتصر على الذي هو أقوى منه، الناس يحبون معادلة انتصار الضعيف على القوي والمظلوم على الظالم..

▪ رغم أن أعمالك صنفت في إطار الكوميديا السياسية فإنك لا تحب هذا التصنيف؟

الكوميديا السياسية.. لا أحب هذه التسمية إطلاقا، أحب أن أسميها كوميديا وطنية، يعني أن السياسة وجهة نظر قد تكون مع أو ضد، وأما الفن فيجب أن يمثل الوطن وليس وجهة نظر في هذا الوطن. في العمل الفني نطرح مسألة الحرية ، الديمقراطية، الحرية ،العدالة الاجتماعية العدالة أمام القانون.. هذه ليست قضايا سياسية وإنما هي حق المواطن في وطنه ..هي من عناصر مواطنة وليست مسائل سياسية إطلاقا، ولكن في بعض حكومات الدول كان يطلق على ذلك سياسة من أجل التخويف حتى يرعبونا، أي لا تتدخلوا في السياسة وكفوا عن ذلك ... بطريقة أوضح أقول: تضعين عصفورا في قفص وتوفرين له ماء نقيا قادما من فرنسا ، وتضعين له حبوبا قادمة من هولندا وتأسرينه في قفص من ذهب، ولكن مع ذلك عندما تفتحين له باب القفص سيهرب، هو يحقق وجوده من خلال حريته من خلال انعتاقه. في هذه الحالة هل العصفور قام بعمل سياسي، هل هو يفهم السياسة هو يقوم بتحقيق ذاته .

▪ هل حقا ندمت على فيلم الحدود؟

لا أبدا أنا أفخر دائما به ..

▪ لكنك في إحدى تصريحاتك قلت إن كل تلك الأعمال لم تغير من الوجه العام للعالم العربي، فما جدوى كل تلك المسرحيات والأفلام الوطنية، كما تسميها، والتي لم تغير شيئا في وضعية الشتات التي نعيشها ؟

نحن الفنانين نحلم بالتغيير، وأنا عندما عملت فيلم الحدود كنت أحلم بأنه مثلا سيحدث شيئا ما في أرجاء العالم العربي لكن عندما لم يحدث أي تغيير شعرت بالإحباط.. كان إحباطا من الحدود بالفعل وليس من الفيلم..

▪ كيف تقيم واقع المسرح العربي في الوقت الحالي؟

المسرح يشكو قلة الدعم، هو بحاجة إلى دعم معنوي ومادي من الجهات المسؤولة، شباك التذاكر لا يوفي التكاليف بشكل عام، الحكومات العربية تدعم التلفزيون ولا تدعم المسرح؛ لأنها ترى في التلفزيون الابن البار المطيع باعتباره يمتدح الحكومة ليلا ونهارا بينما في المسرح نجد أن الممثل يعمل على انتقاد هفوات الحكومة، لهذا السبب يعد الابن العاق المشاغب، لهذا لا يقدم له المعونات الكافية ليستمر. المسرح في تراجع بالعالم العربي كله لولا الجهود الحثيثة للمسرحيين كما يحدث مع مهرجان المسرح المحترف في الجزائر لولا هذه الجهود و الإصرار على إقامته لاختفى المسرح..

▪ لماذا تراجع المسرح الكوميدي؟

لأنه لا وجود لما يضحك..الحياة تعقدت، القضايا الكبرى اختصرت في قضايا صغيرة، في الأول كان هم الإنسان العربي الوطن، وهم الوحدة العربية القومية العربية، أصبح هم المواطن الآن كيف يعيش ويؤمن الخبز لأولاده. نحن عندما كنا صغارا نذكر أننا كنا نصحو أكثر من مرة في الليل لنسأل أمنا التي نجدها ما تزال تشتغل على ماكينة الحياكة : هل طلع الصبح؟ بمعنى أنه كان لدينا شوق للغد الآن المواطن العربي يخاف من الغد وليس له أي شوق له.

▪ هل علينا أن نجعل المسرح تعبويا من أجل التغيير ؟

يجب أن لا نحمل الفن فوق طاقته على الاحتمال مهما كان شكله مسرحا أو قصيدة أو لوحة، كلها أمور لا تحدث تغييرا آنيا، هي تدعوك للتفكير . الفكرة تختزن بداخلك وتصير مخزونا، هذا المخزون لا يؤثر آنيا بل قد يؤثر بعد جيل أو جيلين أو ثلاثة أو حتى عشرة، فيتفجر هذا المخزون ويتحول إلى ثورة مجتمعية، ولا أقصد الانقلابات العسكرية. كي أقرب وجهة نظري أكثر أقول: في التسعينيات قامت ثورة أطفال الحجارة بفلسطين، وبالإرادة أصبح الحجر قنبلة، واستطاع هؤلاء الأطفال أن يواجهوا أعتى قوة في المنطقة، هؤلاء الأطفال ليسوا جيل النكبة، ولكن المخزون الثقافي والفكري الذي كان يختمر ببطء تنفجر في تلك المرحلة..

▪ القضية الفلسطينية شغلت الكثير من المسرحيين والفنانين ولكن أصبح توظيفها يتم وفق الشعارات بعيدا عن المدونة الفنية الهادئة؟

ربما لأننا شعب يحب الشعارات ..حدث مرة أن ضعف تأثير القضية الفلسطينية والاهتمام بها إلى أن قامت ثورة أطفال الحجارة.فعاد الاهتمام بهذه القضية . المقاومة في جنوب لبنان حركها حفنة من الشباب آمنوا بالله والوطن استطاعوا أن يهزموا أقوى جيش في الشرق الوسط..

▪ كنت مع المقاومة حتى اتهمت بأنك إرهابي .كيف انسحبت من منصب سفير النوايا الحسنة؟

صحيح كنت سفيرا للنوايا الحسنة، وكنت سعيدا لأنني كنت أقدم خدمة للمجتمع العربي، وبذلت جهودا في خدمة الطفولة في العالم العربي، لكن اكتشفت في النهاية أنهم لا يريدون سفراء ذوي ملامح وطنية، بل يريدون سفراء من دون ملامح، لهذا السبب نشب الخلاف، فتركت كلمة سفير واحتفظت بالنوايا الحسنة.

كيف تختصر تجربتك مع الماغوط؟

حققنا أعمالا جديرة بالاهتمام. أتصور أنه بعد مرور ثلاثين سنة أو أكثر عن هذه الأعمال مازالت حاضرة بقوة مثل)ضيعة تشرين)(شقائق النعمان(قدمنا أعمالا مهمة وجد الإنسان العربي فيها نفسه في السياق وكان المتفرج فيها متفاعلا.

▪ كان لك الحظ ودخلت غزة، كيف تصف تلك التجربة؟ هل حقا كان الدخول إليها دخولا إلى سجن كبير مفتوح؟

قد تستغربين كيف تمت هذه الدعوة. أي واحد منا يتمنى أن يزور فلسطين دون أن يمر على الحاجز الإسرائيلي،لقد هتف لي من غزة فنان يدعى سعيد قال بكل بساطة: أنا فنان فلسطيني أشبهك، فقلت له مازحا شكلا أم مضمونا؟ فأجابني : بل مضمونا، فكل أعماله تتحدث عن الوطن والالتزام ولديه افتتاح مسرحية اسمهاسنساء غزة وصبر أيوبس وسألني إذا كنت أريد حضور الافتتاح فقلت أتمنى فقال: هل ستسافر من دمشق إلى القاهرة لتسير أربع مائة كلم في الصحراء لتصل إلى غزة؟ قلت له يسعدني ..وفي الطريق كنت أتصور أنني أذهب إلى أكبر سجن مفتوح في العالم باعتبارها محاصرة من قبل قوى الصهيونية وبعض القوى العربية. عندما وصلت لم أشعر أنني في السجن خاصة بعدما عبرت معبر رفح إلى غزة إذ شعرت أنني عبرت إلى الحرية بسبب عظمة صمود هؤلاء؛لأنهم يخطفون الحياة من الموت ،وهالني تشبثهم بالأرض الذي لا يوصف لهذا شعرت أنهم شحنوني بالقوة والإرادة.

ما رأيك في توظيف التراث في المسرح

الأمر مهم جدا، فنحن بحاجة إلى هذا النوع من العمليات؛ لأنها تدخل في إطار التجريب للذهاب إلى التراث ما يؤكد الهوية، والهوية تعني الماضي، والتمسك بالماضي يفضي إلى المستقبل.

حوار وسيلة ب

داخل المنافسة

صرخة مدوية على عتبات جدار الواقع

مسرح سكيكدة يفتتح المنافسة "أمام أسوار المدينة"

افتتحت سهرة أمس مسرحية أمام أسوار المدينة بقاعة مصطفى كاتب بالمسرح الوطني موسم التنافس السنوي للمهرجان الوطني للمسرح المحترف ، حيث كانت نافذة للولوج في عوالم مسرحية جديدة تعكس التجربة الثرية التي تكتنزها الممثلة والمخرجة المسرحية صونيا في نسجها لعمل يعج بالحركة.

تحمل المسرحية رسائل عديدة اجتماعية وسياسية، وبرمزية جسدتها سينوغرافيا غاية في الدلالة من خلال جدار حديدي أسود عال مثبت فوق الخشبة خدم توظيفه العرض المسرحي بذكاء، مكن الممثلين من أداء أدوارهم بانسيابية وهي تجربة انفرد بها هذا العرض الذي نجح إلى حد بعيد في شد انتباه الجمهور ، الجدار رمز للحواجز المعنوية التي يقف أمامها طموحنا وأحلامنا وتوقنا للإبداع، بعيدا عن حواجز الرعب التي يقف الإنسان أمامها عاجزا حائرا تمنعه من العيش حرا طليقا.

المسرحية تروي قصة حورية الوازنة، المرأة الضعيفة التي قررت أن تواجه الجدار الصلب الذي يقف حاجزا بينها وبين الزوج الذي جنده الإمبراطور بطريقة غير مشروعة ليدافع عن أسوار المدينة التي يحكمها بكبريائه وجبروته بعيدا عن معاناة شعبه المستضعف.

وتجد حورية نفسها وحيدة في مواجهة هذا الظلم والاستبداد، فتقرر أن تناضل بكل حيويتها، ورغبتها في الحياة من أجل استرجاع زوجها لترتفع صرخة حورية عاليا معلنة عن سقوط القيم والحب وتوقها للسلام والعدل والأمل .

عملت بطلة المسرحية على لبس الدور والتفاعل معه مستعملة لغة الجسد وجمالية الحركة لمواجهة واقعها، الأكيد أن العرض المسرحي حقق عناصر الفرجة وروحها حيث لم نلاحظ فراغات خلال خمس وخمسين دقيقة من عمر العرض وأعادت للأذهان العيطة بروح جديدة.

هبة إيمولا

المصدر مون

الكرمون العرب للمهرجان

الجزائر اليوم وغدا أكثر من وطن فشكرا ما حيينا

لن تسع لحظات التحرير التي دأب المهرجان الوطني للمسرح المحترف على إحيائها منذ سنواته الخمس، ذلك الشعور المنبعث من عيون الفنان الجزائري والعربي على حد سواء وهو يستشعر من باقات الورود و الهدايا الرمزية التقدير بأهمية أن يكون لكل وطن ولكل أرض فنانها حامل آمالها، أفراحها، ماضيها، ومستقبلها. اختلط الصمت برغبة الحديث المطول ساعة التحرير، لكن الموقف كان واحدا.. شكرا ما حيينا .

الممثلة الأردنية عبير عيسى:

أن أزورك اليوم هو التحرير في حد ذاته

الوقوف على الركح الجزائري لأول مرة في حياتي يعد بمثابة التكريم في حد ذاته، كلي أمل في أن أشارك أسماء فنية جزائرية عملا أجسد فيه دورا يؤرخ لبطولات الثورة التحريرية. لن أكف عن شكر القائمين على المهرجان لتفكيرهم فيّ، على الدفء والحب الذي أحاطني به الجميع مذ وطأت قدماي هذه الأرض الطيبة.

الممثل السوري دريد اللحام:

لقد لامستم اليوم قلبي في العمق

يقولون إن أحلى هبات الله هي القدرة على ملامسة قلوب الآخرين، ولقد لامستم اليوم قلبي في العمق، عندما أحببتم تكريمي هنا بالجزائر، من أرض الأوراس المقدس المسقي بدماء الشهداء، عشتم وعاشت الجزائر.

الممثلة الكويتية سعاد العبد الله:

وضعتم تاج التحرير على رأسي ورأس كل الفنانين في الكويت..

تعذر على النجمة الكويتية الحضور إلى الجزائر ورؤية باقة التكريم المهداة إليها من قبل المهرجان ، لكنها حملت مواطنها نادر القنا رسالة محبة وتقدير إلى الشعب الجزائري ومسؤولي المهرجان .

الممثل العراقي عبد العزيز خيون:

أقف على أرض صلبة لأكرم

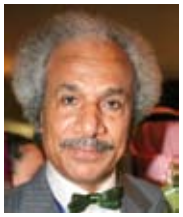

أشكر الله أنني عشت لأقف على أرض صلبة،لأكرم من شعب مناضل من أجل عودة السيادة إلى الجزائر بلد المناضلين والحرية.

أتذكر معكم اليوم رفقاء الدرب منهم قاسم محمد، عودي كرومي، إبراهيم جلال وكل من عرضوا دماءهم لأجل مسرح شريف حر .

الفنان التونسي منجي إبراهيم:

أشعر بمسؤولية اتجاه من كرمني واعترف بفني

أنا متعود على الجزائر وعلى مهرجانها منذ خمس سنوات ، وأشعر اتجاهه بمسؤولية تدفعني إلى تتبع الخطوات الإيجابية التي يحققها من خلال تسليط الضوء على الطاقات المسرحية الجديدة.أعتقد أنه آن الأوان أن نتعاون ونتوحد،لأن هناك تحديات كبيرة تنتظرنا.

الدكتور سامي عبد الحميد من العراق:

أعيش سحر اللقاء بكم للمرة الثالثة

تتذكرني الجزائر للمرة الثالثة، أولها العام 1957 عندما مثلت في مسرحية المقاتلون عن الثورة التحريرية، ثم في 1977 حينما وقفت على الخشبة بشطارزي لتأدية دور في بغداد الأزل للمخرج قاسم محمد، وها أنا أعيش سحر هذا المسرح العريق أكرم فيه بباقة من الاعتراف والعرفان.

الممثل السوري عبد الرحمن أبو القاسم:

كرمني مهرجان جاد له رائحة القدس

للمهرجان لون ورائحة مختلفة، هنا شعرت أنني في بلد أعرفه ويعرفني، أنا هنا لم أخرج من دمشق ولا من فلسطين ولا من القدس فكل الأجواء تمنحني الشعور بذلك. السعادة بالتكريم تأتي من قناعتي بأن أصحاب المبادرة جادون، وهم أبناء بلد المليون ونصف المليون شهيد.

الممثل اللبناني شكيب خوري:
التكريم إشارة رائعة بعث بها المهرجان إلى لبنان

التكريم إشارة رائعة بعث بها إليّ الجزائريون، آمالي كثيرة اليوم، وأنا أزوركم لأول مرة، أولها أن نشاهد مسرحيات جزائرية تعرض عندنا بلبنان، لنتعرف على طاقات مبدعيها، أفكارهم، وقدرتهم على تحويل الحياة إلى فن، سأنقل إلى لبنان إلى جانب هذه الورود المتفتحة أمنية قد تتحقق وهي زواج مسرحي بين بلدينا.

الممثل المغربي أحمد العلوي:
فرحة صادقة بالتكريم لن تمحوها الأيام

لا أعتبر نفسي غريبا عن الجزائر، ولا هي غريبة عني أيضا، عرفناها في أواخر الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، حينما كنا نتجول بين مسارحها .لا أنسى في هذه المناسبة أصدقاء المسيرة الفنية

من الجزائريين، ممن رحلوا من قامة عبد القادر علولة وعز الدين مجوبي ومنهم من مازال يعطي دون كلل من أمثال أمحمد بن قطاف. أشعر من قلب صادق بالفرحة والسعادة تغمرني لن تمحى من ذاكرتي ما حييت.

جمعتها: نبيلة سنجاق

مرة أخرى يكرم الجزائريون في مهرجانهم
الامتنان لمن مروا من هنا و فكروا فينا

ادريس شقروني
أحيي من مروا من هنا ومن مازالو في الكفاح

هذا التكريم يختصر بالنسبة لي سنوات قضيتها في المسرح عرفت خلالها الكثير من رفاق الدرب وعايشت لسنوات تجارب كبار مروا من هنا بعضهم رحل عن الحياة رحمة الله عليه وبعضهم الآخر ما زال يواصل الكفاح فوق الخشبة نتمنى أن تستمر المسيرة نحو الأحسن، وأوجه شكري لمحافظة المهرجان ووزارة الثقافة على هذه الالتفاتة.

الهاشمي نور الدين
هذا التقليد سيكون فاتحة خير للجيل الصاعد

أعتبرها لحظات عظيمة في حياتي. أعجز عن إيجاد الكلمات، شكرا لكل الذين فكروا فينا، و بفضلهم أستعيد اليوم جزءا مهما من ذاكرة المسرح، و أعبر عن لحظات كنا فيها صغارا نعشق المسرح و مازلنا. أشكر كل من قام على إرساء هذا التقليد الذي نتمنى أن يكون فاتحة خير لبعث دم جديد في الجيل الصاعد

الفنانة عفيفة
الوالدة سعيدة اليوم وهذا هو المهم

الفنانة عفيفة لم تستطع الحضور لأنها بحكم السن فقد بلغت التسعين عاما من العمر ما أبعدها قليلا عن الحركة المسرحية لكنها اليوم سعيدة جدا و تشكر كل إدارة المسرح الذي قضت فيه أزيد من أربعين سنة .

إبراهيم قندسي
في الجزائر لا يحتاج الفنان لأكثر من باقة ورد ليحلم

التكريم يبعث الحياة في القلب، و يحث على الحلم، إنها جرعة أكسجين تجعلنا نتذكر ونتشكر، بل وننحني لذلك الجيل الرائع من الكتاب والمبدعين المسرحيين الذين أفنوا أعمارهم فوق الخشبة، نتذكر علولة، وكاتب ياسين، ومصطفى كاتب و غيرهم.

جمال دكار
على الشباب أن يعملوا و يبدعوا و لا ينظروا خلفهم

التكريم محطة مهمة في حياتي أتمنى أن نحافظ على استمرارية العمل حتى تدرك الأجيال الجديدة أهمية العمل الذي ينبغي أن نواصل فيه، ونصيحتي لكل الشباب أن يعملوا و يبدعوا و لا ينظروا خلفهم؛ لأن الوصول إلى القمة يتطلب مكابدات و جهود جبارة لكن الأكيد أنها لن تضيع.

بوزيان بن عاشور
شعرا الجيل اليوم على أمانة الرسالة

شعرت اليوم بفخر و اعتزاز لا مثيل له، اليوم عندما يصعد إخواننا العرب على ركح بشطارزي ويتحدثون عن جميلة بوحيرد وعن كاتب ياسين وعن علولة فهذه الأسماء هي في الحقيقة هويتنا الثانية والجميل أن تواصل الأجيال الجديدة ما بدأوه.

عيسى مولفرعة
ما كنت لأكون هنا لولا وقفة زوجتي معي

أنا جد مسرور أن يكرم الفنانون في الجزائر قبل رحيلهم وأقول اليوم إن الجزائر تقطع خطوات مهمة في تكريس تقاليد ثقافية جميلة جدا في الاعتراف بجهود أبنائها .

فاطمة الزهراء ميموني
شكرا يا رفقاء الدرب

أنا جد سعيدة بهذا التكريم، وأوجه شكرا خاصا لرفقاء الدرب من فنانين و مبدعين وعلى رأسهم الفنان الصديق أمحمد بن قطاف، و أقول له ألف ألف شكر لأنك أرسيت تقاليد رائعة في تكريم أبناء الخشبة و تقديرهم.

بوزرار زهير
تحية لمن يفكر و يعمل و يجتهد في الخفاء

تحية إكبار و إعجاب و تحية لكل من ساهم من في إرساء هذا التقليد الجميل الذي يبعث جزائر جديدة جزائر تكرم أبناءها قبل رحيلهم، أنا مطمئن على مستقبل الجيل الجديد من أبناء الحركة المسرحية ما دام هناك من يفكر ويعمل من أجل مواصلة الدرب.

محمد سلال
المسرح الجزائري كان و سيبقى بيت الفنانين

نشكر كل من ساهم في هذا التكريم و أتاح لنا فرصة لقاء إخوة وأصدقاء اشتقنا للقائهم فقد أصبح المهرجان بحق موعدا نضربه كل سنة لاستعادة أمجاد المسرح الجزائري وسيبقى بيت كل الفنانين.

جمعتها : زهية منصر

■ بوكبة عبد الرزاق

صدى الأقلام

سأصارحكم منذ البداية بأنني سأكون بسيطا ومقلدا في هذه المساحة، لكن علينا ـ أيها الأصدقاء ـ أن نتخلص كثيرا من الحكم المسبق الذي يعتبر البساطة سذاجة والتقليد خواءً، ذلك أن الأفعال كلها معيبة إذا مورست برداءة، وعليه أقول مقلدا: إذا أردت أن تجني في شهر فازرع بصلا، في فصل.. ازرع طماطما، في سنة .. ازرع قمحا، لكن كم تحتاج من وقت إذا أردت أن تعيد الحوار الذي كان بين المسرح وأبنائه من الفنون، أو تؤسس له من جديد؟ علما أن ريتم الفن يختلف عن ريتم البصل والطماطم والقمح، زيا إلهي.. قلت لنفسي فيها، ما هذه المهمة الصعبة؟س، عندما دعاني الأصدقاء في المسرح الوطني الجزائري، وعرضوا علي الأمر ـ الرهان، كدت أرفض، أعرف الفنان الجزائري كيف يفكر، ولا داعي لأن أخوض طريقا مفخخا بالفشل مسبقا، لكنني غلّبت إيجابيتي على سلبيتي وقبلت العرض، كان ذلك قبل أربع سنوات، أحيانا علينا أن نمارس لذة الحرث لذاته، بعيدا عن التفكير في الثمار التي قد تأتي وقد لا تفعل، كم يعجبني الحديث الشريف الذي يحث الإنسان الذي يحمل فسيلة ـ وقد قامت القيامة ـ بأن يغرسها، اغرس أيها الإنسان ـ الفنان ولا تفكر في الثمار التي لست مسؤولا عنها، مرة سألت صديقا روائيا: هل ستكتب إذا حُكم عليك بالسجن المؤبد، مع حرق نصوصك فور الانتهاء منها؟، أجاب بعفوية: نعم.. أكتب حتى ألغي زمن السجن، بعد ستّ سنوات من تجربة صدى الأقلام هل يحق لنا أن نتساءل: أين هي الثمار؟، فالطفل الذي ولد في السنة نفسها سيلتحق بالمدرسة هذا العام، للأسف لا يحق لنا، لأن الإجابة تكمن في النصوص التي سيكتبها الطفل بعد سنوات.

ما وراء الستار

صوت جلي: ما يأكل الفن إذا جاع؟.

صوت خفي: يأكل أصحابه المتخمين بالتسرع والاستسهال

في خلود الجزائر

■ الاستاذ إبراهيم نوال

ونحن نشعل الشمعة الخامسة من عمر هذا المهرجان بالجزائر العاصمة المحروسة ، مدينة أولياء الله الصالحين ومرقد سيدي عبد الرحمان الثعالبي التي تفتح ذراعيها على البحر الأبيض المتوسط ، هذه الجزائر بجذورها الضاربة في عمق التاريخ ولأن الرقم خمسة في الذاكرة الجماعية له دلالات سوسيوثقافية حسب دراسات بارث وذلك عبر كل القراءات المنتشرة في التقاليد والأساطير والموروث الاجتماعي بشكل عام.

ولأن الجزائر الأزلية التي أنجبت أبناء الكاهنة الأحرار الذين شربوا من منبع التاريخ العميق، تشهد على ذلك رسوم الطاسيلي والنشيد الملحمي للأمزاد التي تركها الأجداد منذ أربعة عشر ألف سنة.

يحق لنا أن نفتخر بهذه الأمجاد، ويحق للجزائر أن نخدمها بتوظيف كل هذه الأمجاد في إبداعاتنا الفنية لتكون ذاكرة حية للأجيال الجديدة، ودما يهب الحياة لهم باستمرار وبوفاء ومحبة ، ولأن المسرح عرض حي وتعبير إنساني احتفالي ووسيط اجتماعي يسعى في النهاية إلى تسيير العلاقات بين الناس والشعوب، في هذه الأجواء العامرة بالذكرى والعبرة وعبق التاريخ فلنأخذ كل الأقداح لنشرب من منابع التاريخ التي وإن كانت لا تروي عطشنا فحسب، بل تزيد من رغبتنا في حب هذه الأرض؛ لأنها كما قال فقيدنا الكبير بن نبي هي الجذور التي اشتقت منها زبدة الفكرة الثقافية البانية لجسور الحوار مع الذات ومع الآخر .

ولأن جزائرنا وفرت لنا كل المفاتيح بجمالياتها العميقة من أقوال وحركات ورقصات تعلن للأجيال حبها وتخرج به إلى النور لتضيء بها الآخر في حوار حضاري، ولأن الحضارة والتراث قاسم مشترك بين الشعوب فلْنُزَكِّ ولْنُثْرِ ولنحافظْ على هذا الكنز لنتركه لأبنائنا وأحفادنا وليظل بيتا للإنسانية جمعاء .